



الفيلم وثائقي "داخل غزة" (Inside Gaza)، الذي يتناول يوميات مراسلين تابعين لوكالة فرانس برس في غزة بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، نال الجائزة الكبرى للدورة الثالثة والثلاثين من مهرجان "فيغرا" الدولي للأفلام الوثائقية (FIGRA International Documentary Festival)، الجمعة في فرنسا. وتنافس 57 عملاً في المسابقة الرسمية للمهرجان.

ويحمل هذا الفيلم توقيع الفرنسية هيلين لام ترونغ، وهو من إنتاج مشترك بين "آر تي بي إف" و"فاكتستوري". ويتابع حياة أربعة صحفيين ومتعاونين مع وكالة فرانس برس، يروون صعوبات ممارسة مهنتهم ضمن قطاع غزة، في ظل عجز الصحافة الأجنبية عن الوصول إليه. فمنذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، منعت قوات الاحتلال الصحفيين الأجانب من دخول غزة على نحو مستقل، متذرعاً بالمخاطر الأمنية. ونال هذا العمل الفرنسي البلجيكي، الذي يمتدّ إلى 76 دقيقة، جائزة الجمهور أيضاً.

أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة، فكانت من نصيب "شطايا حرب" (Fragments de guerre) لسولين شالفون فيوريتي، المتمحور حول شهادات نساء من قلب الحرب، من غزة إلى الضفة الغربية المحتلة.

وأعطت لجنة التحكيم تنوبهاً خاصاً لوثائقي "غزة سلاح الجوع" (Gaza, l'arme de la faim) لفاني موريل وجيريمي بير، الذي يوثّق المجاعة التي طاولت أكثر من 500 ألف شخص في غزة بسبب الحصار الإسرائيلي للمدنيين هناك، بحسب التقارير. وكانت المخرجة فاني موريل قد كُرِّمت العام الماضي في الفئة عينها، عن وثائقيّ حول العدوان العسكري للجيش الإسرائيلي على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وحاز جائزة حقوق الإنسان فيلم "السجناء السياسيون، الأصوات التي تتحدّى الكرملين" (Politzek, les voix qui défient le Kremlin) لمانون لوازو وإكاتيرينا مامونتوفا، حول السجناء السياسيين الروس الذين تجرّأوا على انتقاد الحرب الروسية على أوكرانيا. وفي فئة "دون الأربعين دقيقة"، مُنحت الجائزة الكبرى لوثائقي "قصة حياة" (Histoire de vie) لفلورانس إيلو. وكانت جائزة "تير ديستوار إينا-فيغرا"، التي تكّرم عملاً يساعد من خلال الأرشيف على فهم المجتمع الراهن، من نصيب "كاترين لوروا، فرنسية في حرب فيتنام" (Catherine Leroy, une Française dans la guerre du Vietnam) لماري كريستين غامبار، الذي يستعيد مسيرة إحدى النساء القليلات اللواتي غطّين الحرب



٣ وثائقيات عن غزة تستحوذ على أبرز جوائز مهرجان "فيغرا" الفرنسي

في فيتنام بين عامي 1966 و1968.

وفي فئة "من منظور آخر"، مُنحت جائزة الجمهور لفيلم "جيزال الاثنان" (Les 2 Gisèle) لجولييت غيرين، حول نضال شابتين عام 1978 في جنوب فرنسا، دافعت عنهما المحامية الشهيرة جيزيل حلومي كي يُقرّ الاغتصاب الذي وقعتا ضحيته كجريمة جنائية، وليس جنحة بسيطة.

الكاتب: [أخبار](#)